Journal of Islamic and Arabic Education 2(1), 2010 21-34

أسباب ظاهرة الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مصراتة ، ليبيا

عبد العزيز أبو بكر عفط
قمرالزمان عبد الغني

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين،ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرات التالية: "الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة "، بلغ عدد العينة "174 " معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة استبانة متكونة من "19" سؤالاً، مقسمة على ثلاث مجالات: أسباب أسرية، وأسباب مدرسية، وأسباب متعلقة بوسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الأسباب الأسرية لسلوك الغش هو ضعف التوعية والإرشاد الأسري، ومن أهم الأسباب المدرسية لسلوك الغش هو عدم وجود ضوابط قانونية لكل من يغش "، ومن أهم الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام "عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد "، أما بالنسبة للفروق الإحصائية فتبين من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس في الأسباب الإعلامية، وكان هذا الاختلاف لصالح الإناث، بينما لم توجد أي اختلافات في الأسباب الأخرى، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمؤهل العلمي في الأسباب الأسرية المتعلقة بالغش، وتبين عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية ما بين أسباب سلوك الغش "أسرية أو مدرسية أو إعلامية " باختلاف سنوات الخبرة، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث: بتوعية الأسرة بأهمية دورها في استعداد أبنائها للامتحان والتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر على أداء التلميذ في الموقف الاختباري، وتشجيع المدرسين على وضع ضوابط قانونية لكل من يغش، لأن عدمها يساعد على انتشار ظاهرة الغش بين التلاميذ، التأكيد على وسائل الإعلام في عقد برامج للتوجيه والإرشاد، وإقامة الندوات الدينية لتوضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الدين ومع القيم والغايات التربوية والالتزام بتعاليم الدين الحنيف وأخلاقه وجعلها ممارسة في حياته اليومية والتركيز على تكريم التلاميذ المتفوقين في أدائهم وأنشطتهم.

الكلمات المفتاحية: سلوك الغش، أسرية، مدرسية وإعلامية.

ABSTRACT

The aim of this study is to identify teachers' perception on the most important causes for cheating among primary school children; and to study whether there is a significant difference between the variables: gender, educational qualifications and years of experience. The sample size is 174 teachers. The questionnaire employed in this study consists of 19 items categorized into three causes related to family, school and media. The study found that the most important causes related to: family, is the lack of familial guidance and counseling; school, is the absence of disciplinary actions for those who cheat; and media, is the absence of programmes on guidance and counseling. Meanwhile, the statistical data related to media show that there are significant differences by gender in favour of females. Causes related to family show significant differences in academic background. Findings also show significant statistical differences on family's education background which contributed to cheating. There was also no significant difference for years of experience. This study recommends: the importance of educating families to play its role in preparing children to sit for examination, and reducing the anxiety among students caused by test performance in tests; and encouraging teachers to carry out disciplinary acts towards students who cheat. Failure to carry out these actions would further encourage the phenomenon of students cheating. In addition, the media should broadcast programmes on guidance and counseling. Religious seminars should also be carried out to explain the risks of cheating, reasons why cheating is not permissible, and explaining the values, educational commitment, morale and basic rules in their daily lives. These actions are to achieve excellence in students' educational performance and activities.

Keywords: Cheating, family, school and media.

المقدمة

تعد التربية الإسلامية أحد فروع علم التربية الذي يُعنَى بتربية وإعداد الإنسان في مختلف جوانب حياته من منظور الدين الإسلامي الحديث. وللمعلم دور حاسم في تفعيل تربية المواطنة، فهو الذي يتحمل مسؤولية تربية وتعليم الجيل، ويقف كل يوم أمام تلاميذه يتلقون منه العلم والخلق والسلوك السوي، يبين لهم حقوق ربهم، وحقوق ولاتهم وعلمائهم، ويبين لهم تميز وطنهم، ويذكرهم بنعمة الله عليهم، ويؤكد عليهم معرفة حقوق إخوانهم وحقوق مجتمعهم ويدعوهم إلى الترابط والبعد عن الانحراف والفتنة، ويحذرهم مما يضرهم أو يضر مجتمعهم. ليست مهمة المعلم توصيل المعلومة أو المهارة إلى التلميذ فحسب بل لابد وأن يعمل على زرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص في نفوس التلاميذ، ولابد أن يعتمد في ذلك على مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي تلعب دورا مهماً في هذه الناحية، فلابد له أن يحمل معتقدات سليمة، ومخزوناً ثقافياً واجتماعياً فاعلاً حول أهمية التعليم في توطيد الأمن الفكري للشباب، لابد للمعلم أن يسهم في غرس روح الولاء والانتماء والهوية للوطن، لابد أن يكون المعلم واثقا من نفسه ومن معلوماته مبدعا في أفكاره مرنا في سلوكه مجددا لآرائه مرشداً للتلميذ في كيفية اكتساب مبدأ التعاون والعمل الجماعي، وتوطيد حب التلميذ لمجتمعه وتعزيز الانتماء والشعور بالمسؤولية المشتركة في الحفاظ على أمن وسلامة هذا الوطن من العبث والفساد (العرادي، 2004).

وتعد التربية والتعليم هما السبيل لضمان إعداد الفرد المتوازن في تفكيره وثقافته، والإيجابي في أدائه في مختلف ميادين الحياة الشخصية والعامة، وبناء شخصية الفرد المسلم بناء حضارياً متكاملاً ليمكن الطفل بالتعاون مع مختلف وسائل التربية في المجتمع من أن يتحلى بالصفات السامية التي يجب أن يتمتع بها أبناء الإسلام، وبذلك يكبر الطفل في محبة الله ورسوله محمد ﷺ مصقولا بالعلم والمعرفة والإيمان، فضلا عن الأخلاق الحميدة (البكري، 1999).

إن مستقبل المجتمع المسلم يُبنى على أهداف التربية الإسلامية في مؤسساته التعليمية، ويجب على المعلم تربية التلاميذ على احترام الحقوق العامة والضرورية التي جاء بها الإسلام لحفظها وحمايتها لتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع المسلم، وغرس القيم والمبادئ الإسلامية لدى الناشئة وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتقويم السلوك المعوج.

فلهذا تعتبر مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، لأنها مرحلة الأساس والتكوين لبناء الإنسان القوي، وهي المرحلة التي توضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وفيها تحدد معظم أبعاد نموه الأساسية من روحية وعقلية ولغوية وانفعالية واجتماعية، وفيها تترسم أبعاد سلوكه وصفاته المزاجية وعلاقاته الإنسانية ولهذه الاعتبارات تصبح هذه المرحلة القاعدة الثابتة لتربية الأطفال وتهذيبهم وتعليمهم وإعدادهم للحياة والمراحل التعليمية المقبلة بأساليب تربوية سليمة (الجقندي، 2003).

مشكلة الدراسة

لا يزال المعلم بحاجة إلى تجديد وتغيير في الأدوار التي يقوم بها بما ينسجم مع القيم الدينية والأهداف التربوية السامية التي تلبي احتياجات الحاضر وتخدم متطلبات المستقبل، فلهذا تنبع مشكلة الدراسة من وجود حاجة ماسة لدراسات ميدانية تهتم ببحث دور المعلمين والمعلمات بعامة، ومعلمي التربية الإسلامية خاصة، وإسهامهم في تعليم تلاميذهم، وتنميتهم للقيم المختلفة، وللقيم الاجتماعية نصيباً وافراً منها، لأنها تحدد طبيعة تعامل التلاميذ مع الآخرين، خصوصاً إذا عرفنا أن التغيير، والفوضى، وكثرة الانحراف الذي أصاب النشء إنما أصابهم في تمثلهم للقيم السلبية وممارساتهم لها في حياتهم اليومية (الخوالدة، 2005).

وتعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في تأثيرها على مختلف مظاهر النمو الاجتماعي عند التلميذ، فالتلاميذ في المرحلة الابتدائية ما زالوا في تعلمهم ما هو سلبي وغير سلبي، كما أنهم في طور تدعيم تكوين الضمير الداخلي الذي بدأ يبزغ في مرحلة ما قبل المدرسة (هويدي و اليماني، 2007). إن هذه المرحلة ما زالت في العالم العربي بشكل عام وليبيا بشكل خاص، في حاجة للمزيد من الدراسات والبحوث للاطلاع على المشاكل التي تحدث لدى الأطفال وطرق مواجهتها .

وتعد مشكلة الغش من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم المدرسي وأوسعها تأثيرا على حياة التلميذ والمجتمع حوله، وإننا نحث المعلم أو المرشد للتلاميذ أو أي إدارة مدرسية على معالجة هذه المشكلة لدى أفراد التلاميذ وعدم تركهم لها إلا بعد التأكد من تخلصهم منها، ويتمثل الغش في الاختبارات وأداء الواجب في حصول التلميذ على الإجابة أو المطلوب من سؤال أو تعيين من قرين أو مصدر آخر، لتمرير متطلبات دراسية دون اعتبار لتعلم المادة أو شعور شخصي بأهميتها لحياته ومستقبله، والغش بالإضافة إلى ما يؤديه من ضعف في التحصيل الأكاديمي، هو سلوك غير خلقي ينم عن نفس غير أمينة أو

غير سوية لا يصلح صاحبها في رأينا للقيام بأي مهمة تخص المجتمع مهما كان نوعها سياسية أو إدارية أو اجتماعية أو تربوية (حمدان، 1990).

وإن اعتياد بعض التلاميذ على سلوكيات الغش غالبا ما يكون لها امتدادات سلوكية مشابهة، مثل سلوكيات الفساد الإداري في مرحلة ما بعد الجامعة، وهي مرحلة العمل في المؤسسات الرسمية والعامة (الأعرجي، 2003).وكما أوضحت دراسة شكري والمغيصب (1988) حول سلوك الغش في الامتحانات لدى تلاميذ المدارس وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقد توصل الباحثان من خلالها إلى وجود نسبة تقدر بحوالي (59.9%) من مجمل تلاميذ العينة يغشون في اختباراتهم 59.9% .

يقول كمال داوني (2010) لو قمنا بدراسة ميدانية لعدد 100 طالب لاتضح لك أن أكثر من 90% منهم مارس عملية الغش بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والأخطر من ذلك كله الدور الفعال الذي يقوم به المعلم وولي الأمر بكافة المراحل التعليمية.

فلهذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تحديد أسباب هذه المشاكل، وإذا تم تحديد ومعرفة أسباب هذه المشاكل وطرق علاجها فسيصبح من السهل علينا التعامل معها، ومحاولة تحديدها والتوصل إلى طرق فعالة تساعد في القضاء عليها أو تجنبها على الأقل.

أسئلة الدراسة

س1 -ما أهم الأسباب الأسرية المؤدية إلى تفشي السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مصراته (ليبيا)؟
س2 -ما أهم الأسباب المدرسية المؤدية إلى تفشي السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مصراته (ليبيا)؟
س3 -ما أهم الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام المؤدية إلى تفشي السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مصراته (ليبيا)؟
س4 -هل توجد فروق في درجة تأثير السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف الجنس (ذكر وأنثى)؟
س5 -هل توجد فروق في درجة تأثير السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين (ليسانس، بكالوريوس، معهد عالي، معهد متوسط)؟
س6 -هل توجد فروق في درجة تأثير السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف سنوات الخبرة؟

منهج الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تتناول ظاهرة الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كان من المناسب أن يستخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك لأن هذا المنهج يعقد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع بوصفها وصفا دقيقا، وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي في كونه الأسلوب الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية، ويعتبر الأسلوب الوصفي في مثل هذه الحالة أسلوبا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه (زايد، 2007).

عينة الدراسة

ليس في الإمكان في أغلب الأحوال الحصول على البيانات التي نريدها من المجتمع بشكل مباشر، إذ أن من الصعب إن لم يكن مستحيلا اللجوء إلى المجتمع للحصول على ما نريد من بيانات، فمن غير المجدي، بل ومن غير الضروري اللجوء للمجتمع للحصول على البيانات التي نريدها، وبخاصة إذا كان هذا المجتمع كبيرا جدا، ومنتشرا في بقعة جغرافية ممتدة في مساحات شاسعة، وبذلك يصبح من العملي اختيار جزء من المجتمع فقط لتطبيق إجراءات البحث عليه (أبو علام،2001).

بلغت عينة الدراسة في هذه الدراسة (174) معلم ومعلمة من مجتمع البحث والمتكون من (2639)أي بنسبة مئوية قدرها (6.5)من مجتمع الدراسة في مدينة مصراته (ليبيا) موزعين على (8)مناطق في مصراته، تم الاختيار العشوائي(18)مدرسة في أربع مناطق، منهم(67)معلما و(107)معلمة، والجدول التالي يوضح عدد أفراد العينة باختلاف "الجنس،المؤهل العلمي، سنوات الخبرة " :

جدول 1: عدد أفراد العينة باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المتغيرات	النوعية	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	61%
	أنثى	39%
المؤهل العلمي	ليسانس	29%
	بكالوريوس	18%
	معهد عالي	6%
	معهد متوسط	81%
سنوات الخبرة	3-0	12%
	6-3	18%
	9-6	13%
	9 فأكثر	57%

أداة الدراسة

لقد اختار الباحث للإجابة على أسئلة الدراسة (استبانة) ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها (زايد،2007) :

1. الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد متباعدين جغرافيا بأقصر وقت ممكن .
2. تعتبر الاستبانة من أقل وسائل جمع المعلومات تكلفة سواء في الجهد المبذول أو المال .
3. يعتبر كثير من الباحثين المعلومات أكثر موضوعية لأنها لا تحمل اسم المستجيب مما يحفزه على إعطاء معلومات موثوقة.
4. توفر الاستبانة ظروف التقنين وترتيب الأسئلة وتسجيل الإجابات مما يزيد من قيمة الاستبيان.

ولستخدم الباحث استبانة مغلقة وهذا النوع يختار فيه المستجيب الإجابة التي يريدها من بين إجابات تعطى له، وتتضمن هذه الاستبانه خمسة اختيارات، فعلى المجيب اختيار واحدة فقط، ويتميز هذا النوع بسهولة التصنيف ووضع الإجابات في قوائم وجداول إحصائية، كما أنه يحفز المستجيب على تعبئة استمارة الأسئلة لسهولة الإجابة، وعدم احتياجها لوقت طويل أو تفكير عميق (زايد، 2007).

وهذه الاستبانه متكونة من ثلاثة أجزاء :

1. العوامل الأسرية.
2. العوامل المدرسية.
3. العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام.

ويتضمن كل مجال منها على مجموعة من الفقرات تم تحديدها بعد التأكد من صدقها، وقد استخدم المقياس الخماسي لبيان درجة حدة كل فقرة .

صدق الاستبانه

لقد تم عرض الاستبانه في صورتها الأولية على(3) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعات ماليزية وليبية وطلب منهم تحكيم فقرات الاستبانه من حيث مناسبتها لأغراض الدراسة وكذلك انتماء فقراتها لمجالات الدراسة.

ثبات الاستبانه

لغرض استخراج ثبات الأداة قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة البحث من المعلمين والمعلمات، وتم استخدام معامل ألفا كرومباخ، حيث كانت قيمة الثبات **(**92%**).**

الأساليب الإحصائية

سوف يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية **:**

1. النسبة المئوية.
2. **المتوسط الحسابي.**
3. **اختبار مان** ويتني لعينتين مستقلتين.
4. اختبار كروسكول لأكثر من عينتين.
5. معامل ألفا كرومباخ عن طريق التجزئة النصفية.

لقد استخدم الباحث النسب المئوية والمتوسط الحسابي للتعرف على أسباب تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ولمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الأسباب المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذات دلالة إحصائية لقد استخدم الباحث اختبار (مان ويتني) على متغيرات الجنس (**ذكر وأنثى**)، **واختبار كروسكول على** متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

جمع البيانات

لقد تم اتباع الإجراءات التالية في تطبيق الاستبانه:

1. لقد تم إرسال الباحث أداة الدراسة إلى عينة البحث بعد التأكد من صدقها وثباتها.
2. لقد تم إرسال الاستبانه في صورتها النهائية على عينة البحث وعددهم (174) **معلما ومعلمة**.
3. لقد تم التقديم شرحاً بسيطاً عن أهداف الدراسة وكيفية التعامل مع الاستبانه والإجابة عنها.
4. لقد منح للمستجيبين ثلاثة أيام للإجابة وإعادة الاستبانه بعد تعبئتها.
5. لقد تم الاستعانة بمجموعة من أعضاء هيئة التدريس والأقارب في توزيع الاستبانه وجمعها.
6. بعد جمع البيانات لقد قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية للوصول إلى النتائج والتوصيات.

ولقد تم تحليل الاستبيان بناء على قيمة المتوسط لخمس درجات مقياس لكرت، فتشير قيمة "5 "من المقياس إلى أعلى مستوى في الموافقة، أما أقل قيمة المقياس أي "1 "فهي تدل على أدنى مستوى في الموافقة. ولأجل تحليل قيمة المتوسط لقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام وهي: قيمة المتوسط بين 1.00 **إلى** 2.33 والتي تعتبر قيمة دنية أو ضعيفة، وقيمة المتوسط بين 2.34 **إلى** 3.67 والي يمكن اعتبارها قيمة متوسطة، أما قيمة المتوسط بين 3.68 **إلى** 5.00 **فتعتبر** أعلى قيمة أو جيدة. **وذلك كالجدول** 2.

جدول 2: تصنيف مستويات قيمة المتوسط للاستبيان

قيمة المتوسط	التفسير
المتوسط= 1.00 إلى المتوسط=2.33	أدنى
المتوسط=2.34 إلى المتوسط=3.67	وسط
المتوسط= 3.68 إلى المتوسط= 5.00	أعلى

نتائج الدراسة

يحتوي هذا الفصل على عرض النتائج التي قد تم الحصول عليها من عينة الدراسة والتي قد بلغت (174) **من معلمي** ومعلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مصراته، لقد تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss 15.0 **للحصول** على النتائج وعن طريق الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحراف المعياري واختبار مان ويتني واختبار كروسكول.

فيما يلي عرض للنتائج التي تم الحصول عليها من استجابات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدينة مصراته:

س1 :ما أهم الأسباب الأسرية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم إيجاد المتوسط الحسابي والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الدراسة وذلك بهدف معرفة أهم الأسباب الأسرية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**كما موضح في الجدول** 3 .

جدول 3 :الأسباب الأسرية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش

	الأسباب الأسرية المؤدية للغش	5 أوافق بشدة %	4 أوافق %	3 محايد %	2 غير موافق %	1 غير موافق بشدة %	المتوسط الحسابي
1	الظروف الأسرية والصحية والنفسية السيئة لدى التلميذ	31.6	35.1	14.4	17.2	1.7	3.78
2	عدم توفر وقت كاف للمذاكرة	13.8	27.0	8.0	42.0	9.2	2.94
3	القيام بأعمال خارج المدرسة	12.1	35.1	14.4	35.1	3.4	3.17
4	الإلحاح الشديد من قبل الأسرة للنجاح والتفوق	28.2	41.4	8.6	19.5	2.3	3.74
5	ضعف التوعية والإرشاد الأسري	33.9	51.1	5.2	8.6	1.1	4.08
6	الرغبة في تفوق أبنائهم كيفما كانت الوسائل	37.9	32.2	13.2	13.8	2.9	3.89
	المجموع الكلي						**3.6**

فالنسبة لأهم الأسباب الأسرية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي "ضعف التوعية والإرشاد **الأسري " والحاصل على أعلى متوسط** =4.8 وتأتي بعدها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (6) وهي **"الرغبة في تفوق** أبنائهم كيفما كانت الوسائل **"والحاصلة على متوسط** =3.89 وتأتي بعدها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم(1) وهي " الظروف الأسرية والصحية والنفسية السيئة لدى التلميذ **"والحاصلة على متوسط** =3.78 وتأتي بعدها في المرتبة الرابعة **الفقرة رقم** (4) وهي "الإلحاح الشديد من قبل الأسرة للنجاح والتفوق **"والحاصلة على متوسط** =3.74 وتأتي بعدها في **المرتبة الخامسة الفقرة رقم** (3) وهي "القيام بأعمال خارج المدرسة **"والحاصلة على متوسط** =3.17 وتأتي بعدها في **المرتبة السادسة الفقرة رقم** (2) وهي **"عدم توفر وقت كاف للمذاكرة "والحاصلة على متوسط** =2.94 ، **والمتوسط** الكلي للأسباب الأسرية للغش هو =6.3 **والذي قد تحصلت على المستوى المتوسط.**

من هذا العرض يمكن أن نستخلص أن المعلمين والمعلمات يرون أن السبب الأقوى تأثير من الأسباب الأسرية التي تؤثر أكثر في سلوك الغش عند التلاميذ هو ضعف التوعية والإرشاد الأسري، والرغبة في تفوق أبناؤهم كيفما كانت الوسائل ، وأما السبب الضعيف من بين الأسباب الأسرية هو **عدم توفر وقت كاف للمذاكرة.**

س2 :ما أهم الأسباب المدرسية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم إيجاد المتوسط الحسابي والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الدراسة وذلك بهدف معرفة أهم الأسباب المدرسية المؤدية إلى تفشي السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**كما موضح في الجدول** 4.

فالنسبة لأهم الأسباب المدرسية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو **"عدم وجود ضوابط** قانونية لكل من يغش **" والحاصل على أعلى متوسط** =3.80 وتأتي بعدها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (7)وهي "تهاون الملاحظين "

والحاصلة على متوسط =3.75 وتأتي بعدها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) وهي "**الخوف والقلق من الامتحانات** المدرسية "**والحاصلة على متوسط** =3.63 وتأتي بعدها في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (5) وهي "**ضعف الرقابة أثناء إجراء الامتحان** "**والحاصلة على متوسط** =3.60 وتأتي بعدها في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (2) وهي "عدم فهم المادة الدراسية واستيعابها "**والحاصلة على متوسط** =3.59 وتأتي بعدها في المرتبة السادسة الفقرة رقم (4)وهي "كثافة التلاميذ في الصف الواحد "**والحاصلة على متوسط** =3.52 وتأتي بعدها في المرتبة السابعة الفقرة رقم (6)هي "عدم توفر الإجراءات الأمنية داخل اللجان "**والحاصلة على متوسط**=3.42 وتأتي بعدها في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1)وهي "صعوبة أسئلة الامتحانات وعدم توقعها " **والحاصلة على متوسط** =3.15 ، والمتوسط الكلي للأسباب المدرسية لسلوك الغش هو =3. 55**والذي قد تحصلت على المستوى المتوسط.**

جدول 4: الأسباب المدرسية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش

	الأسباب المدرسية المؤدية للغش	5 أوافق بشدة %	4 أوافق %	3 محايد %	2 غير موافق %	1 غير موافق بشدة %	المتوسط الحسابي
1	صعوبة أسئلة الامتحانات وعدم توقعها	19.0	25.9	10.3	40.8	4.0	3.15
2	عدم فهم المادة الدراسية واستيعابها	18.4	47.7	10.9	20.7	2.3	3.59
3	الخوف والقلق من الامتحانات المدرسية	23.0	42.0	12.1	20.7	2.3	3.63
4	كثافة التلاميذ في الصف الواحد	24.7	36.2	9.8	24.7	4.6	3.52
5	ضعف الرقابة أثناء إجراء الامتحان	25.9	38.5	10.3	20.1	5.2	3.60
6	عدم توفر الإجراءات الأمنية داخل اللجان	19.0	39.1	10.9	27.0	4.0	3.42
7	تهاون الملاحظين	33.9	32.8	10.9	19.5	2.9	3.75
8	عدم وجود ضوابط قانونية لكل من يغش	33.3	39.1	6.9	16.1	4.6	3.80
	المجموع الكلي						**3.55**

من هذا العرض يمكن أن نستخلص أن المعلمين والمعلمات يرون أن السبب الأقوى تأثيرا من الأسباب المدرسية التي تؤثر أكثر في سلوك الغش عند التلاميذ هو عدم وجود ضوابط قانونية لكل من يغش، وتهاون الملاحظين، وأما السبب الضعيف من بين الأسباب المدرسية فهو صعوبة أسئلة الامتحانات وعدم توقعها.

س3 :ما أهم الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم إيجاد المتوسط الحسابي والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الدراسة وذلك بهدف معرفة أهم الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام المؤدية إلى تفشي السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**كما موضح في الجدول 4.**

فالنسبة لأهم الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو "**عدم بث** برامج للتوجيه والإرشاد " **والحاصل على أعلى متوسط** =3.85 ونسبة مئوية قدرها 21% وتأتي بعدها في المرتبة الثانية **الفقرة رقم** (5) وهي "تقليد بعض التصرفات التي يشاهدونها من التلفاز "**والحاصلة على متوسط** =3.68 وتأتي بعدها **في المرتبة الثالثة الفقرة رقم** (2) وهي "الاستماع إلى أخبار الغش وتقليدهم" **والحاصلة على متوسط** =3.57 **وتأتي** بعدها في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (1) وهي "مشاهدة الأفلام التي يكثر فيها الغش" **والحاصلة على متوسط** =3.55 وتأتي بعدها في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) وهي "الجو الإعلامي المحيط بالامتحانات" **والحاصلة على متوسط** =3.28، والمتوسط الكلي للأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام لسلوك الغش هو =58.3**والذي قد تحصلت على المستوى المتوسط** .من هذا العرض يمكن أن نستخلص أن المعلمين والمعلمات يرون أن السبب الأقوى تأثيرا من الأسباب المتعلقة **بوسائل الإعلام التي تؤثر أكثر** في سلوك الغش عند التلاميذ هو عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد، وتقليد بعض التصرفات التي يشاهدونها من التلفاز، وأما السبب الضعيف من بين الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام هو الجو الإعلامي المحيط بالامتحانات.

جدول 5: الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام المؤدية إلى تفشي سلوك الغش

	الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام للغش	5 أوافق بشدة %	4 أوافق %	3 محايد %	2 غير موافق %	1 غير موافق بشدة %	المتوسط الحسابي
1	مشاهدة الأفلام التي يكثر فيها الغش	22.4	39.1	11.5	24.7	2.3	3.55
2	الاستماع إلى أخبار الغش وتقليدهم	17.8	47.7	12.1	19.0	3.4	3.57
3	الجو الإعلامي المحيط بالامتحانات	10.3	37.9	22.4	27.6	1.7	3.28
4	عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد	31.0	41.4	10.9	14.9	1.7	3.85
5	تقليد بعض التصرفات التي يشاهدونها من التلفاز	23.6	43.7	12.6	17.2	2.9	3.68
	المجموع الكلي						**3.58**

وبعد عرض لأهم الأسباب لكل فقرة على حدة في جميع المجالات الأسرية والمدرسية ووسائل الإعلام، سوف يتم **عرض** المتوسطات الكلية للمجالات الثلاثة الأسرية والمدرسية ووسائل الإعلام لظاهرة الغش وذلك كالجدول 6.

الجدول 6: الأسباب المؤدية إلى تفشي السلوك العدواني

الأسباب المؤدية إلى تفشي السلوك العدواني	المتوسط الحسابي
الأسباب الأسرية	3.75
الأسباب المدرسية	3.87
أسباب وسائل الإعلام	4.11
المتوسط الكلي	3.91

فبالنسبة لأهم الأسباب المتعلقة بالغش هي الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام والحاصل على أعلى متوسط =3.58 **وأتت** بعدها على التوالي الأسباب المدرسية والحاصل على متوسط =3. 55**ولقد جاءت في المرتبة** الأخيرة الأسباب الأسرية **والحاصل على متوسط** =6.3، والمتوسط الكلي لأسباب السلوك العدواني هو =3.57.

س4 :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف جنس المعلم؟

جدول 7: **ا**لفروق الإحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف جنس المعلم

السلوك السلبي	أنواع السلوك السلبي	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	sig	اختبار مان وتني	دلالة ذات معنى
الغش	الأسرية	ذكر	67	3.75	.211	0.056	غير دال
		أنثى	107	3.92			
	المدرسية	ذكر	67	3.65	.446	0.016	دال
		أنثى	107	3.93			
	الإعلامية	ذكر	67	3.62	.026	0.181	غير دال
		أنثى	107	3.86			

مستوى الدلالة ذات معنى =0.05

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "**مان وتني** " لعينتين مستقلتين . تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية**في الأسباب** الإعلامية، حيث سجلت القيمة "0.026" وهي أصغر من قيمة الدلالة "0.05 "، وكان هذا الاختلاف لصالح الإناث، بينما لم توجد أي اختلافات في الأسباب الأخرى، كما هو موضح في الجدول 7.

س5: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف المؤهل العلمي للمعلم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "**كروسكول** "لأكثر من عينتين . تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية **في الأسباب** الأسرية المتعلقة بالغش حيث سجلت القيمة "0.040 "وهي أصغر من قيمة الدلالة "0.05 "، حيث كانت هذه الاختلافات واضحة في كل من المؤهل العلمي بكالوريوس مع كل من المعهد العالي والمتوسط، بينما لم تظهر أي اختلافات أخرى في الأسباب باختلاف المؤهل العلمي، كما هو موضح في الجدول 8.

الجدول 8: الفروق الإحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف المؤهل العلمي للمعلم

السلوك السلبي	أنواع السلوك السلبي	المؤهل العلمي	عدد العينة	المتوسط الحسابي	اختبار sig	اختبار كروسكول	دلالة ذات معنى
الغش	الأسرية	ليسانس	51	3.84	0.040	0.017	دال
		بكالوريوس	31	3.64			
		معهد عالي	11	4.14			
		معهد متوسط	81	3.96			
	المدرسية	ليسانس	51	3.78	0.444	0.416	غير دال
		بكالوريوس	31	3.73			
		معهد عالي	11	4.08			
		معهد متوسط	81	3.86			
	الإعلامية	ليسانس	51	3.61	0.141	0.084	غير دال
		بكالوريوس	31	3.65			
		معهد عالي	11	3.95			
		معهد متوسط	81	3.88			

مستوى الدلالة ذات معنى =0.05

س6 :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف سنوات الخبرة؟

جدول 9: الفروق الإحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف سنوات الخبرة

السلوك السلبي	أنواع السلوك السلبي	سنوات الخبرة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	اختبار sig	اختبار كروسكول	دلالة ذات معنى
الغش	الأسرية	3-1	21	3.78	0.098	0.067	غير دال
		6-3	32	3.91			
		9-6	22	3.60			
		9 فأكثر	99	3.95			
	المدرسية	3-1	21	3.73	0.608	0.737	غير دال
		6-3	32	3.94			
		9-6	22	3.73			
		9 فأكثر	99	3.83			

الإعلامية	3-1	21	3.64	0.124	0.279	غير دال
	6-3	32	3.83			
	9-6	22	3.45			
	9 فأكثر	99	3.84			

مستوى الدلالة ذات معنى =0.05

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكول "لأكثر من عينتين. تبين عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية ما بين أسباب الغش باختلاف سنوات الخبرة، وهذا يعني أن كل الدرجات كانت أكبر من مستوى الدلالة حيث تراوحت ما بين "0.09 إلى 0.60 " أي أن لسنوات الخبرة عدم وجود تأثير يؤدي إلى اختلاف تلك الأسباب، كما هو موضح في الجدول 9.

المناقشة

س1- ما أهم الأسباب الأسرية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش؟

لقد أوضحت النتائج أن من أهم الأسباب الأسرية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو " ضعف التوعية والإرشاد الأسري " والحاصل على أعلى متوسط =4.08، وجاءت الفقرة رقم "الرغبة في تفوق أبنائهم كيفما كانت الوسائل " في المرتبة الثانية والحاصل على متوسط =3.89، ويرجع ذلك ضعف قدرات التلاميذ مع ضعف التوعية والإرشاد الأسري والتنشئة الأسرية السيئة، وإهمال الأب والأم لأبنائهم في النصح والإرشاد من أهم أسباب هذا السلوك السلبي، فلهذا يجب على الأسرة متابعة الأبناء في المذاكرة، وخاصة عندما يكتشف الوالدان ضعف تحصيل أبنائهم لدروسهم .

فالأسرة بما يسودها من عادات وقيم وأفكار واتجاهات ونظم... تلعب دوراً بارزاً في تعليم الطفل وفي إكسابه مجموعة من المعايير والقيم والأخلاقيات التربوية والاجتماعية، كما تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الطفل وفي نمو قدراته ومعارفه ومدركاته بالشكل الصحيح، ومن ناحية أخرى فإن الأسرة تؤثر تأثيراً قوياً في إكساب الطفل المعايير الأخلاقية المطلوبة مثل الصدق والأمانة والتعاون وأداء الواجبات والثقة بالنفس، كما تؤثر في صلاح أو اضطراب سلوك الطفل، والملاحظ أن أهم عامل يساهم في تنمية سلوك الغش لدى التلاميذ هو مشاهدته أو سماعه للأفراد الذين يقومون بتربيته وهم يغشون في أعمالهم أو علاقاتهم، فالتلميذ الذي يشاهد أبوه وهو يغش سواء في تربيته أو معاملته يكتسب ذلك منه وهكذا (الزراد، 1998).
أما بالنسبة إلى تشجيع الآباء للأبناء للتفوق مهما كانت الوسائل فقد لوحظ في أغلب الدراسات بأن الطبقات العليا في المجتمع غالبا ما تشجع أو تضغط على أولادها من أجل التفوق والحصول على الدرجات المرتفعة في احتلال مركز مرموق بعد التفوق، على عكس من أسر الطبقات الدنيا حيث تتصف عادة بالمحافظة على القيم والعادات الاجتماعية والأخلاقية أكثر من أسر الطبقات الثرية، وهذا يدفع إلى سلوك الغش مهما كانت الوسائل (فلاح، 1987)

وجاءت الفقرة رقم (2) في أقل الأسباب شيوعا وهي "عدم توفر وقت كاف للمذاكرة " بمتوسط =2.94 ويرجع ذلك إلى الأسرة حيث تقع المسؤولية على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة .

س2- ما أهم الأسباب المدرسية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش؟

لقد أوضحت النتائج أن من أهم الأسباب المدرسية المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو "عدم وجود ضوابط قانونية لكل من يغش " والحاصل على أعلى متوسط =3.80، وجاءت الفقرة رقم (7)في المرتبة الثانية والتي نصت على "تهاون الملاحظين " بمتوسط عال =3.75، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن عدم وجود ضوابط قانونية لكل من يغش، يزيد من السلوك السلبي لدى التلاميذ، لأن عدم وجود رقيب ولا حسيب إلى كل من يغش يؤدي إلى انخفاض في المستوى التعليمي، وله أضرار مستقبلية تعود على المجتمع عامة والتلاميذ خاصة، وإن التهاون في معاقبة التلاميذ الذين يغشون، وإصدار الأنظمة واللوائح والقوانين المدرسية التي حرمت المعلم من ممارسة مهمته في حقه بمعاقبة التلاميذ، الأمر الذي لم يضع حداً لظاهرة الغش بل زاد من تفشيها وشيوعها بسبب عدم وجود قوانين صارمة ضد التصرفات السلبية من التلاميذ.

إن كل معلم وكل تلميذ وكل أسرة يشعر من قريب أو بعيد بالمكانة الهامة التي تحتلها الامتحانات في الحياة المدرسية والتعليمية، فالإدارة المدرسية والجامعية تقوم بالإعداد للامتحانات، والتلاميذ يعدون أنفسهم لها، وما أكثر ما يكون للامتحانات وقعاً شديداً على الجميع، كما يكون الانتهاء منها راحة وفرجاً للجميع، ولكن الواقع العملي يبين لنا أننا قلما نجد من المعلمين من يقوم ببناء الامتحان بناءً سليماً من الناحية التربوية بحيث يمكن للمعلم الاستفادة من نتائجه في تقييم عمله التربوي يضاف إلى وجود فروق فردية بين التلاميذ، وأن هناك العديد من العوامل المتعلقة بنظام الامتحانات السائد والتي تمهد لظهور سلوك الغش لدى التلاميذ مثل وجود أكثر من امتحان في اليوم الواحد في فترة الامتحانات مما يرهق التلميذ، وعندما يكون وقت الامتحان غير كافٍ أو مفاجئاً أو مصمماً بشكل يسهل الغش فيه ، بالإضافة إلى الوسط الذي يسود الامتحان وكثرة عدد الطلبة وضعف الرقابة والتهاون في تطبيق العقوبات اللازمة، وعدم إعطاء الصلاحية للمراقب لاتخاذ الإجراءات اللازمة، ويعطي التلاميذ بعض الضمانات النفسية عن احتمال أو توقع عدم وجود عقوبة في المرات القادمة مما يشجع باقي الطلبة على عملية الغش (الشويلي، 2009).

إن المعلم يعتبر العنصر الرئيسي في العملية التربوية والتعليمية داخل المدارس والمعلم بإمكانه أن يساهم وبشكل مباشر أو غير مباشر في عملية الغش لدى التلاميذ عندما لا يكون لديه الكفاءة اللازمة للتدريس أو لنقل المعلومات بشكل واضح ومفهوم للتلاميذ أو تهاونه في الملاحظة على تلاميذه، إن مثل هذا الإجراء الخاطئ تربوياً يشجع التلاميذ على الغش في المادة الدراسية (موزان، 2009).

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة بكيش (1979) والتي جاءت في المقدمة أهم ثلاث أسباب للغش وهي: صعوبة الامتحان وغموضه – مفاجأة الاختبار وعدم الإعلان المسبق عنه مما يعني عدم الاستعداد له – عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة.

واختلفت أيضا مع دراسة الزراد (1981) والتي توصلت إلى أن أهم الأسباب التي جاءت في المقدمة صعوبة أسئلة الامتحانات وعدم توقعها، وكثرة الاختبارات، عدم فهم المادة الدراسية.

وجاءت الفقرة رقم (1) في أقل مستوى والتي نصت "صعوبة أسئلة الامتحان وعدم توقعها " بمتوسط =3.15، إن الأصل في الامتحان أنه وسيلة لا غاية... ولكن أخلاقنا التعليمية جرت على ما يناقض هذا أشد التناقض، ففهمنا الامتحان على انه غاية لا وسيلة... وإذن فالتلميذ منذ أن يدخل المدرسة موجه إلى الامتحان أكثر مما هو موجه إلى العلم، مهيأ للامتحان أكثر مما هو مهيأ للحياة، وتتجلى خطورة سلوك الغش من الناحية التربوية والتعليمية بالاستمرار في الضعف الدراسي من عام إلى آخر، وزيادة التخلف الدراسي وإعاقة عملية التعلم والتعليم، وحدوث صعوبات في مجال التعلم والتلميذ الذي يتعود الغش في أدائه المدرسي، يمكنه أن يغش في حياته الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها، مما يترتب عليه العديد من المشكلات المدرسية والدراسية وعدم القدرة على التوافق المدرسي وأن تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية من شأنها أن تعطينا صورة غير موضوعية عن نتائج هذه الامتحانات وكذلك صورة مزيفة عن نتائج التقويم التربوي، فلهذا يجب على المعلم الدقة والشمولية في وضع الأسئلة حيث يوجد فيها السهل والمتوسط والصعب وذلك لتمييز التلاميذ.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة بكيش (1979) والتي جاءت ثلاثة أسباب في المؤخرة على النحو التالي: عدم وجود إشراف دقيق – وجود فرص للغش – خلو موضوعات المقرر من عناصر التشويق.

س3- ما أهم الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام المؤدية إلى تفشي سلوك الغش؟

لقد أوضحت النتائج أن من أهم الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام المؤدية إلى تفشي سلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هو "عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد " والحاصل على أعلى متوسط =3.85، وجاءت الفقرة رقم (5)في الترتيب الثاني والتي نصت "تقليد بعض التصرفات التي يشاهدونها من التلفاز " بمتوسط =3.68، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المحافظة على خلق وقيم التلاميذ لابد من أن تقدم لهم المؤسسات الإعلامية النصائح والإرشادات، وتوظيف العملية الإعلامية لصالح العملية التربوية، وإن يحقق إعلاماً تربويا ً عملياً يقوم بتحقيق الأهداف الإسلامية السامية المرجوة من التلاميذ، ويسهم في عملية البناء :البناء الأخلاقي البناء الاجتماعي البناء الإنساني هذا إلى جانب البناء التربوي والتعليمي. فإن المطلوب إعلاماً تربوياً يكون معينا لتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى تحصيل العلم والمعرفة، وتأصيل القيم الإسلامية النبيلة، والتحلي بها.

وجاءت الفقرة رقم (3) وهي "الجو الإعلامي المحيط بالامتحانات " بمتوسط =3.28، في أقل الأسباب المؤدية إلى تفشي ظاهرة الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فيستعد التلاميذ في أنحاء العالم للامتحانات كل بطريقته، فمع إعلان

حالات الطوارئ في البيوت استعداداً لهذه المناسبة الحرجة، فالجو الإعلامي داخل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والرهبة من الامتحانات وكثرة الخوف منها يزيد من حالات الغش لدى التلاميذ.

الخلاصة

لقد جاءت في مقدمة الأسباب المؤدية إلى تفشي السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (**الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام**) ويفسر الباحث ذلك إلى إن التلفزيون والسينما والإنترنت والصحف وغيرها من وسائل الإعلام هي في الواقع سلاح ذو حدين، وإن للإعلام دور كبير في الابتعاد عن الانحراف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه يعتبر من الوسائل المهمة في المجتمع ففي دراسة هدفت إلى بيان العوامل والأسباب التي تقتضي تطوير القيم الاجتماعية، فقد حدد (غانم، 1999) أسبابا منها ، التغير السلبي في الدور الذي يقوم به وسائل الإعلام. **وعلى الرغم من** أهمية **الكتاب والقصة والمجلة كوسائط** لتنمية القيم **لدى** التلاميذ **إلا أن وسائل الإعلام** هو **من أكثر الوسائل** تأثيراً **في** هذه العملية لأنه يعتمد **على السمع والبصر فقد أصبح** المذياع يرافق **الإنسان في كل مكان أو مجال من مجالات** عمله، بينما التلفاز **قد دخل كل** البيوت، **من** هنا **تكمن** أهمية **مثل** هذه **الوسائل حتى إننا لا نبالغ إذا قلنا إن مثل** هذه **الوسائل بدأت تطغى في** أثرها **على** دور **المؤسسات الأخرى**، وهذا يقود **إلى** أن هناك **ضرورة ملحة** لتوجيه عناية **فائقة إلى برامج** هذه **الوسائل التي تقوم** عليه، بحيث **تنسجم مع** طبيعة **المجتمع** وثقافته وحاجاته **وألا تكون** هذه **الوسائل من العوامل التي تشجع** الجريمة **والانحراف والفساد وبخاصة** بين التلاميذ (جرادات وآخرون، 1994).

س4 : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف جنس المعلم؟

تبين وجود فروق عن طريق اختبار "**مان وتني**" ذات دلالة إحصائية عند المستوى "0.05" في الأسباب المدرسية المتعلقة بالإعلام حيث سجلت القيمة "0.026" وهي أصغر من قيمة الدلالة "0.05" وكان هذا الاختلاف لصالح الإناث، بينما لم توجد أي اختلافات في الأسباب الأخرى، ويمكن يرجع ذلك إلى غلبة الناحية الوجدانية لدى المعلمات وميلهن أكثر من المعلمين إلى الجانب العاطفي.

س5 : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف المؤهل العلمي للمعلم؟

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى "0.05" في الأسباب الأسرية المتعلقة بالغش حيث سجلت القيمة "0.040" وهي أصغر من قيمة الدلالة "0.05"، حيث كانت هذه الاختلافات واضحة في كل من المؤهل العلمي بكالوريوس مع كل من المعهد العالي والمتوسط، بينما لم تظهر أي اختلافات أخرى في الأسباب باختلاف المؤهل العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن المعلمين والمعلمات من حملة البكالوريوس يدرسون العلوم بشكل أوسع وأكبر من زملائهم من حملة المعهد العالي والمتوسط، وأن معلمي ومعلمات البكالوريوس لقد تلقوا معارف علمية وتربوية أوسع وأشمل من حملة المعاهد العليا أو المتوسطة، فلهذا هم يرون أن أسباب الغش قد تكون أسرية أكثر من تكون مدرسية **أو متعلقة بوسائل الإعلام.**

س6 : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف سنوات الخبرة "؟

تبين عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى "0.05 "ما بين أسباب سلوك الغش" أسرية أو مدرسية أو إعلامية " باختلاف سنوات الخبرة، وهذا يعني أن كل الدرجات كانت أكبر من مستوى الدلالة حيث تراوحت ما بين "0.09 **إلى** 0."0.60 أي أن لسنوات الخبرة عدم وجود تأثير تؤدي إلى اختلاف تلك الأسباب، ووجود تجانس كبير من حيث الخبرة، فهي لا تعتمد على خبرة المعلم أو المعلمة وإنما على مدى فهمهم ومعرفتهم لتلك الأسباب وكيفية علاجها **من منظور إسلامي بغض النظر عن سنوات خبرة المعلم أو المعلمة.**

الخلاصة

لقد أوضحت النتائج أن من أهم الأسباب الأسرية المتعلقة بالغش ضعف التوعية والإرشاد الأسري، وأن من أهم الأسباب المدرسية المتعلقة بالغش عدم وجود ضوابط قانونية لكل من يغش، وأن من أهم الأسباب الإعلامية المتعلقة عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد.

ولقد أوضحت النتائج أن هناك فورق من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف الجنس حيث كانت في الأسباب الإعلامية وكانت لصالح الإناث بينما لا توجد أي فورقات في الأسباب الأخرى، وأن هناك فورق من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف المؤهل العلمي حيث كانت في الأسباب الأسرية وكانت بين البكالوريوس مع كل من المعهد العالي والمتوسط، وعدم وجود فورق من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تتعلق بأسباب سلوك الغش باختلاف سنوات الخبرة.

وأوصت الدراسة بتوعية الأسرة بأهمية دورها في استعداد أبنائها للامتحان والتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر على أداء التلميذ في الموقف الاختباري، وتشجيع المدرسين على وضع ضوابط قانونية لكل من يغش، لأن عدمها تساعد على انتشار ظاهرة الغش بين التلاميذ، والتأكيد على وسائل الإعلام في عقد برامج للتوجيه والإرشاد، وإقامة الندوات الدينية لتوضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الدين ومع القيم والغايات التربوية وتوعية التلاميذ بالالتزام بتعاليم الدين الحنيف وأخلاقه وجعلها ممارسة في حياته اليومية والتركيز على تكريم التلاميذ المتفوقين في أدائهم وأنشطتهم، وأهمية التأكيد على الجانب الديني في رعاية السلوك الإيجابي وتقويم السلوك السلبي.

المراجع

أبو علام، رجاء محمود. (2001). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية: معهد الدراسات والبحوث التربوية،** الطبعة الثالثة، دار النشر للجامعات، جامعة القاهرة، مصر.

الأعرجي، عاصم وعامر (2003). **الفساد الإداري وعلاقته بالغش خلال سنين الدراسة:** جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

البكري، طارق أحمد. (1999). **مجلات الأطفال الكويتية ودورها في بناء شخصية الطفل المسلم :ملخص دكتوراه،** كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت لبنان.

بكيش، عمر سليمان (1979). **دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية** :جمعية المعلمين، الكويت.

الجقندي، عبد السلام عبد الله. (2003). **التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة** :دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

حمدان، محمد زياد. (1990). **تعديل السلوك الصفي** :دكتوراه فلسفة في تخطيط المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي ، الطبعة الثانية ، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.

الخوالدة، ناصر أحمد. (2005). **إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب تلاميذ التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية :** كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

دواني، كمال. (2010). لماذا لم ينجح التعليم في تحقيق أهداف ليبيا؟، صحيفة الوطن الليبية.

شكري، السيد أحمد، وعبد العزيز المغيصب. (1988). **سلوك الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسات في علم النفس، مجلد رقم** (24)، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

العرادي،سالم. (2004). **المؤسسة التعليمية مسئولة عن تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ** :جريدة الوطن العدد (1441)**السنة الرابعة.**

هويدي، **محمد** .واليماني،سعيد. (2007). **السلوكيات غير مقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين** :كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، **المجلد الثامن، العدد الأول.**

الزراد، فيصل محمد خيري. (1988). **التخلف الدراسي وصعوبات التعلم** :دمشق، الطبعة الأولى.

فلاح، شفيقز (1987). **أثر الجنس والمستوى الاقتصادي في مقاومة الإغراء لدى الأطفال**: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان.

الزراد، فيصل محمد خيري. (1981). **بعض العوامل الكامنة وراء الغش في الاختبارات لدى عينة من طلبة الثانوي والجامعة** :مركز الدراسات والبحوث العلمية، دمشق.

جرادات، عزت. وآخرون. (1984). **مدخل إلى التربية** :الطبعة الثانية، المكتبة التربوية المعاصرة.

موزان، فاطمة. (2009). **ضرورة الحفاظ على قاعاتنا الامتحانية من الغش** :طريق الشعب، العدد 207، تربية وتعليم.

الشويلي، سعد كاظم. (2009). **ضرورة الحفاظ على قاعاتنا الامتحانية من الغش** :طريق الشعب، العدد 207، تربية وتعليم.

غانم، عبد الله. (1999). **تطوير القيم الثقافية والاجتماعية في المناهج الدراسية العربية (مع التطبيق على المناهج بدولة الإمارات العربية)** :مركز البحوث والدراسات، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.